[61] الناطف (1) وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وكان يتفلت للقتال فيمنعه سعد ابن مسعود عمة (2)، فنشأ مقداما شجاعا لا يتقي شيئا، وتعاطى (3) معالي الامور، وكان ذاعقل وافر، وجواب حاظر، وخلال مأثورة، ونفس بالسخأ موفورة، وفطنة (4) تدرك الاشيأ بفراستها، وهمة تعلو على الفراقد بنفاستها، وحدس مصيب، وكف في الحروب مجيب، وقد مارس (5) التجارب فحنكته، ولامس (6) الخطوب فهذبته. وروي عن الاصبغ بن نباتة أنه قال (7): رأيت المختار علفي فخذ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح رأسه ويقول: يا كيس يا كيس (8) فسمي كيسان، واليه عزي الواقفية (9) الى موسى

---

(1) قس الناطف: موضع قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي، وبه كانت وقعة لهم على الفرس قتل فيها والد المختار. انظر (الكامل في التاريخ: 2 / 438، ومراصد الاطلاع: 3 / 1092).

(2) في (ف): فمنعه عمه سعد بن مسعود. (3) في (ف): وكان يتعاطى. (4) في (ب) و (ع): وفطرة. (5) في (ف) و (ب): ومارس. وحنكته: اي أحكمته التجارب والامور. (6) في (ب) و (ع): ولابس. (7) في (ف): وروى الاصبغ بن نباتة قال. (8) رواه في رجال الكشي: 127 ح 201 باسناده عن جبريل بن أحمد، قال: حدثني العبيدي، قال: حدثني علي بن أسباط، عن عبد الرحمان بن حماد، عن علي بن حزور، عن الاصبغ، عنه البحار: 45 / 344 ح 11، وعوالم العلوم: 17 / 649 ح 1. (9) في (ف) و (ب): الواقفة.